

تفسير قوله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى / محاضرات متنوعه / الشيخ عبدالله الغديان (91/11)

عبدالله الغديان

على الله واصحابه الاطهار الكرام وبعد في ثانيا تلك الرحلة العجيبة. التي هي رحلة مصغرة الى الدار الآخرة رحلة الحج جاهد التوجيه الرباني حينما كان الناس يتزودون في رحلاتهم الى الحج. فمنهم من لا يتزوج يقول توكّل - [00:00:01](#) على الله تبارك وتعالى. فآخبر الله بحقيقة هذا الزاد الذي ينبغي ان يتزود به كل مسلم ومسلمة. بل كل مؤمن ومؤمنة وتزودوا فان خير الزاد التقوى. فما احوج العباد الى ان يتزودوا بهذا الزاد - [00:00:24](#)

فمع هذا التوجيه الرباني نلتمس ارشادات وتوجيهات من معالي الشيخ العلامة عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة ثم نستفيد جميعا من توجيهاته اجاباته على اسئلتكم فباسمكم جميعا نرحب بفضيلة الشيخ وكتب الله له الاجر والمثوبة ورفع الله درجة - [00:00:44](#)

في الدنيا والآخرة انه جواد كريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:14](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الجملة من الايات التي في سياق قوله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله قال هنا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واذا نظرنا الى هذه الجملة - [00:01:42](#)

وجدنا انها تتكون ان الامور الآتية اما الامر الاول فهو الامر للتزود والثاني المأمور بالتزود والسادس الزاد المأمور للتزود والرابع هو التزود والخامس هي العوارض التي تعرض للانسان من جهة - [00:02:16](#)

اعاقته عن هذا الزوج اما كليا او في بعض الاحوال السادس هي الامور التي يعالج او تعالج بها هذه العوارض ساتكلم على كل واحد منها على سبيل الاختصار حسب الوقت - [00:03:15](#)

واترك كثيرا من الوقت للاجابة على الاسئلة اما الامر الاول فهو الامر بالامر بالتزود والامر بالتزود هو الله جل وعلا وهذا الامر هو الذي بيده مقاليد السماوات والارض وهذا بخلاف - [00:03:56](#)

اي فرد من افراد المخلوقين فانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا هذا الامر نحتاج الى ان نقف وقفة من جهتي علاقة الامر بالمأمور - [00:04:43](#)

اذا نظرنا الى هذا وجدنا انه قال في الحديث القدسي يا عبادي كلّم ضال الا من هديته فاذا هداية الدلالة هداية التوفيق والالهام هي بيد الله جل وعلا لو ان جميع اهل السماوات واهل الارض اجتمعوا على ان يهدوا شخصا ما اراد الله هدايته - [00:05:25](#)

ولو اجتمعوا على ان يضلوا شخصا ما اراد الله اظلاله لما استطاعوا. كلّم ظال الا من هديته فاستهدوني اهدكم وانتم تقرأون في الصلاة كل يوم سبع عشرة مرة اهدنا الصراط المستقيم - [00:06:10](#)

يا عبادي انكم لن تبغوا ضري فتضروني ولن تبغوا نفعي فتنفعوني فاذا الله سبحانه وتعالى مهما كاد الخلق او مهما اجتمعوا على ان يوصلوا نفعا الى الله فانهم لا يستطيعون - [00:06:41](#)

لا ايقاع ضرر ادنى ضرر ولا ادنى نفع لماذا؟ لانه كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه يوم نطوي السماء - [00:07:16](#)

كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا ايضاً يا عبادي كلکم جائع يستطعموني اطعمکم. فاذا جميع الارزاق التي على وجه الارض هي من فضله على خلقه - [00:07:44](#)

هذا هو الامر بالتزود يا عبادي كلکم عار الا من كسوته فاستكسوني اکسکم يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وکنکم کانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکی شیء - [00:08:13](#)

يعني لو ان الان بنو ادم من خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة کلهم فجار ما نقص ذلك من ملکه شیء يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وکنکم کانوا على اتقى قلب رجل - [00:08:53](#)

واحد منکم يعني کانوا کلهم صالحون ما زاد ذلك في ملکی شیء فلو کانوا فجارا لما نقص ملکه ولو کانوا اتقياء لما زاد ذلك في ملکه شیء يا عبادي لو ان اولکم - [00:09:21](#)

واکرکم وانسکم وکنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت کل واحد منکم مسألته ما نقص ذلك من ملکی شیء الا کما ينقص المخیط اذا القي في البحر هذا هو الذي يقول وتزودوا - [00:09:54](#)

يا عبادي انکم تخطون باللیل والنهار وانا اغفر الذنوب فاستغفروني اغفر لکم هذا هو الذي يقول لک وتزودوا فان خير الزاد التقوی يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لکم ثم اوفیکم ایها - [00:10:26](#)

فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا یلومن الا نفسه وکل الله بک في الیل والنهار ثمانية من الملائكة کل واحد ملکان من صلاة العصر من صلاة العصر الى صلاة الفجر - [00:11:09](#)

على یمینک واحد یکتب الحسنات وعلى یسارک واحد یکتب السيئات وجعل الله ملکا امامک وملکا خلفک یحفظان کم یحفظانک مما یضرك وفي اربعة من صلاة الفجر الى صلاة العصر وهكذا - [00:11:37](#)

وکل يوم تحفظ فيه هذه الاعمال هذا هو الذي يقول لک وتزودوا فان خير الزاد التقوی لانه امرک بهذا الامر وهو المالك لک وهو المتصرف فیک وهو الذي یعلم مصالحک في الدنيا - [00:12:04](#)

ومصالحک في الاخرة یعلم ما سیؤول الناس الیه يوم القيامة یعلم من هو من اهل الجنة ويعلم من من هو من اهل النار بالاعمال التي عملوها ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون - [00:12:30](#)

موسیقی الذین کفروا الى جهنم زمرا حتی اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم یأتکم منکم یتلون علیکم آیات ربکم وينذرونکم لقاء يومکم هذا؟ قالوا بلی ولكن حقت کلمة العذاب على الکافرين - [00:12:53](#)

هذا یقوله الله لنا في الدنيا یبین فيه ان هذا الصنف من الناس قامت علیهم الحجة في الدنيا ولكنهم لم یأبأوا بها هذا هو الذي یقول لک وتزودوا فان خير الزاد التقوی - [00:13:13](#)

ولهذا یقول بعض العلماء لا تنظر الى الطاعة ولكن انظر الى من اطعت ولا تنظر الى المعصية ولكن انظر الى من عصیت فهذا بالنظر الى وفي کلام کثیر لکن کما قلت لکم - [00:13:39](#)

غرضي من هذه النقطة هي ان تقوم عظمة الله في قلب العبد ما دام انه هو الذي یملك امرک من جميع الوجوه في دنیاک وفي اخرتک یملك هدايتک الى الصراط المستقیم - [00:14:01](#)

ویملك رزقک یملك رزقک ویملك غفران ذنبک ویغفر ویملك الرحمة بک. کل هذه یملکها هذا هو الذي یقول لک وتزودوا نأتي الیک ایها العبد المأمور بالزات هل انت الان تزودت - [00:14:24](#)

لاخرتک انت الان في سفر انت مسافر الدنيا هذه بمنزلة بلد ستنتقل عنها حتما في يوم من الايام قال عمرک او قصر کان ملک الموت یأتي من الناس ویطرق الباب لقبض روح صاحب البيت - [00:14:59](#)

وجاء لموسی علیه السلام فلما جاء لموسی اهوی علیه موسى بیده ففقأ عينه ویعلم انه ملک الموت لانه قال ما الذي جابک؟ قال ابقبظ روحک فذهب ملک الموت الى ربه - [00:15:41](#)

واخبره بما حصل فرد الله علیه عينه وقال له ارجع واخبره انني اعطيته بقدر ما تحت یده اذا وطحها على جلد ثور يعني عدد هذا

الشعر من السنين من طول العمر - 00:16:05

فرجع اليه واخبره فقال بعد هذا قال اتي اليك واقبض روحك قال اذا الان ونوح عليه السلام مكث يدعو قومه تسع مئة وخمسين سنة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:16:27

فرعون يقول انا ربكم الاعلى يقول لاهل مصر اربع مئة وخمسين سنة ومات لكن ما الفرق بين ميتة موسى عليه السلام وبين موت فرعون يقول الله جل وعلا في شأنه - 00:16:49

جاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون بجنوده بغيا وعدوا الى ان قال حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ماذا قال الله له؟ قال الله له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين - 00:17:18

اليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية انجى الله بدنه وطفح على سطح الماء لكن لکن روحه وروح اتباعه الذين غرقوا معه ماذا قال الله فيهم؟ قال النار عليها غدوا وعشيا - 00:17:43

يعني من اخذت ارواحهم من ابدانهم الى ان تقوم الساعة يعرضون على النار مرتين ونار والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في نار الدنيا يقول ناركم هذه جزءا جزءا من سبعين جزءا من - 00:18:08

نار جهنم يعني من جهة الحرارة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ويقول يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبئس الورد المورد واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس الرافد المرفوث - 00:18:28

فانت يا عبد الله امرت بالتزود. لكن هل انت تتزود؟ انت مأمور. هل قمت بهذه المسؤولية لانك مكلف فيها من جهة الله وهياً الله لك كل ما تحتاج اليه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. وكما ذكرت لكم في الحديث القدسي - 00:18:59

كلكم جائع الا من من اطعمته كلكم عار الا من كسوته ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فانت انظر الى نفسك هل امتثلت هذا الامر ما من يعني ما مقدار امتثالك؟ لانك انت المسؤول - 00:19:26

ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فانت انظر الى نصيبك من ناحية امتثالك لهذا الامر اذا نظرنا الى الناس على وجه البسيطة - 00:19:52

وجدنا انهم باعتبار الامتثال وجدنا انهم اصناف الصنف الاول من لم يابأ بهذه بهذا الامر اطلاقا وتزوج زادا الى النار يكون خالدا مخلدا فيها لا يخرج منها ابدا فمن اشرك اكبر بجميع انواعه او كفر اكبر بجميع انواعه او نفاق اكبر بجميع انواعه - 00:20:19

ومات على ذلك ولم يتب فان الله سبحانه وتعالى يدخله النار ولا يخرج منه ابدا. كما قال في مواضع كثيرة لكن بشير الى موضع يقول الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:21:01

في اسفل طبقة لان طبقات النار طبقة فوق طبقة واسهلها الطبقة العليا هي اخف من اهل النار عذابا لكن هنا في المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:21:23

هذا صنف الصنف الثاني تزودوا زاد خلطوا عملا صالحا واخر سيئا يعني زاد الى الجنة وزاد الى النار. لكن هؤلاء تحت مشيئة الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عذبهم - 00:21:48

وادخلهم الجنة الا من كان مشركا اصغر فهذا لا يغفر الله له لكن اما ان يقتص من واما ان يدخله النار ويطهره يبقى بعد ذلك الامور التي بينك وبين الخلق - 00:22:17

من حقوق الخلق حقوق الخلق هذه تكون مقاصة بينك وبينهم ظلمت زوجتك ظلمت ولدك ظلمت جارك ظلمت اي واحد من المسلمين كلش مكتوب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

- 00:22:42

ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فانت يا عبد الله انظر الى نصيبك من من هذا من هذا من يعني - 00:23:10

من امتثال هذا الامر واعلم ان الاعمال التي تعملها سواء كانت سالحة او كانت طالحة هي زادك الى الآخرة هي زادك الى الآخرة. فاما

ان يكون هذا الزاد زاد الى النار واما ان يكون زاد الى الجنة. لانه لا دار - [00:23:36](#)

للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت يبينها فان بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب بانيتها فانت في هذه الحياة امثالك بمنزلة الانسان الذي يبني له بيتا فيسكنه بعد نزع روحه من بدنه - [00:24:01](#)

اذا نزعت روحك من بدنك ووضعت في قبرك شاهدت جميع ما وقع منك في الدنيا من خير او شر ان كان صالحا تمثل لك باحسن صورة وان كان قبيحا تمثل لك عملك باقبح صورة. وصار هو قرينك في قبرك - [00:24:26](#)

فانتبه لنفسك وقد جاء في الحديث اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك حياتك قبل موتك صحتك قبل مرضك فراغك قبل شغلك غناك قبل فقرك فانظر الى اطوار حياتك وتزود وامثل لانك كما قال جل وعلا في سورة الاحزاب - [00:24:49](#)

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وما هي الامانة هذه امانة الدين؟ امانة العلم امانة القرآن امانة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:16](#)

هذه هي الان قلت انا مستعد اتحملها. لكن تحملتها هل اديتها؟ ستسأل عنها يوم القيامة. فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين. فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون الى اخره - [00:25:37](#)

الى ان قال وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق بكل شيء. يعني سمعك يشهد بما سمع بصرك يشهد عليك بما رأى يدك تشهد عليك بما بطشت فيها - [00:26:06](#)

جلدك يشهد عليك بما مسه من الامور المحرمة فرجك جميع جوارحك وجميع اجزاء بدنك تشهد عليه اصف الى ذلك الارض اي موقع من مواقع الارض عصيت الله فيه سيشهد عليك يوم القيامة كما قال في سورة - [00:26:23](#)

في الزلزلة يومئذ تحدث اخبارها وفي سورة الدخان فما بكت عليهم السماء والارض لماذا يعني هذا في الكفار؟ اذا مات الكافر فان الارض لا تبكي عليه ومصائب الاعمال لا تبكي عليه لماذا؟ لان - [00:26:43](#)

انه لم يعمل حسنة على وجه الارض ولم يصعد له عمل صالح الى الله جل وعلا. واذا مات فانها لا تبكي عليه الارض ولا اتبكي عليه مصاعب الاعمال؟ وهذا بخلاف المؤمن - [00:27:04](#)

خلاف المؤمن آ مواضع صلاته مواضع عباداته اذا فقدته فانها تبكي عليه. ومصائد اعماله الى الله اذا فقدته فانها تبكي عليك فانت يا عبد الله لازم انك تنظر الى نفسك من ناحية مقدار الامتثال للامتثال هذا الامر فانت المأمون - [00:27:18](#)

بالتزواج انت مأمور بالتزود لكن فيه المتزود به. المتزود به هو ما يخصك. من هذه الشريعة لان الواجب في الشريعة على قسمين فرض كفاية وفرض عين وانت مسؤول في فرض العين - [00:27:41](#)

فعليك ان تتنبه لنفسك بما اوجب الله عليك لازم انك تتعلمه. ولزام انك تعمل فيه على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا والا فستسأل لماذا لم تتعلم؟ ولماذا لم تعمل - [00:28:06](#)

القرآن شريعة عامة الى يوم القيامة. كما قال جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال واوحى في سورة الانعام واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ - [00:28:24](#)

وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. بعثت الى الاحمر والاسود فاذا القرآن شريعة عامة للانسان وللجن وانت فرد من هؤلاء الافراد. فهذا هو الشيء الذي انت امرت ان تأخذ زادك - [00:28:42](#)

الى الآخرة منه. وهو معصوم هذه الشريعة شريعة معصومة فانظر ما علاقتك باوامر الله وما علاقتك بنواهيه هل علاقتك بالاوامر انك تسمع الامر لكنك تخالفه. تسمع النهي ولكنك تخالفه هذا الامر هو الله - [00:29:05](#)

والناهي هو الله. فهذا الامر وهذا النهي هو الزاد الذي تتزود منه لاخرتك يعني ما تتزود من قوانين وضعية ولا تتزوج من قال فلان وقال فلان وقال علان لا تتزود من شريعة معصومة - [00:29:39](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فانت فرد في هذه الدنيا وفرد في قبرك وفرق في جميع مواقف

القيامة يوم يفر المرء من اخيه - 00:30:06

وامه ابيهم وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. الام تتمنى ان يكون لها حسنة على ولدها والولد يتمنى ان تكون له حسنة على امه وهكذا فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - 00:30:29

الانساب الموجودة في الدنيا والتعارف والتكاتف والاشياء هذه كلها تنقطع يوم القيامة وكل يقول نفسي نفسي اسألك الا نفسي فانتبه لنفسك وتزود من هذه الشريعة المعصومة ليكون زاد الى ما يرضي الله - 00:30:56

كيفية التزود هذا هو الرابع. كيفية التزود هو انك تأتي بما كلفت به كما امرت ولهذا انقسم الناس ثلاثة اقسام القسم الاول سابق بالخيرات القسم الثاني مقتصد والقسم الثالث ظالم لنفسه. جميع من على وجه الارض لا يخرج اي واحد منهم - 00:31:21

عن ان يكون في اسم من هذه الاقسام فالسابقون السابق بالخيرات هذا فعل الاوامر وترك النواهي وترك المتشابهات وفعل المندوبات وترك المكروهات. هذه خمسة فعلى المأمور فعلى المأمور الواجب وترك المحرم وفعل المندوب وترك المكروه وترك - 00:32:01

المتشابه هؤلاء هم السابقون وهؤلاء هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب والصنف الثاني هم المؤمنون منهم هم المقتصدون المقتصد هذا فعل الواجبات وترك المحرمات بس فعلى الواجبات وترك المحرمات - 00:32:41

الصنف الثالث هذا الذي هو ظالم لنفسه هذا يتخبط في هذه الحياة ويكون بمنزلة الذي سقط في بحر لا يدرى هل يحكم السباحة وينجو ام انه يغرق ويهلك تنظر هل انت من الصنف الاول؟ او من الصنف الثاني؟ او من الصنف الثالث لان الصنف الثالث يدخل فيه - 00:33:13

جميع الخلق الذين حصلت منهم مخالفات. لكنهم يختلفون في المخالفات يختلفون في المخالفات كما ذكرت لكم في بداية الكلام يختلفون والمقصود هنا هو ان يموت الانسان على هذه الهيئة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:33:42

فانت انظر الى الى الى هذه الدرجات الثلاث هل انت من الدرجة الاولى تكون محسنا تكون سابق بالخيرات محسنا او تكون مؤمن تنزل درجة اقل او انك مثلا تكون ظالم لنفسك ولا في احد يبي ينفعك - 00:34:12

عملك هذا لك بعد ذلك الاوارض اللي تعرض لك علشان ما تستقيم الله سبحانه وتعالى خلق ادم واسكنه الجنة وجاء ابليس امره الله بالسجود امر امر الملائكة ان يسجدوا لادم - 00:34:37

ما سجدوا الا ابليس لما رآه في الجنة لما رأى ادم اضر له الحقد والعداوة الله سبحانه وتعالى اباح لادم وحو اباح لهما ان يأكلا من جميع ثمار الجنة الا شجرة نهاهما عن اكله. الاكل منه. ابليس - 00:35:01

تضع في صورة العامل الصالح اللي ما عندك باحسن منه وجال ابليس جاني ادم وقعد يشغل فكرة ينصحه قال تبيني اقترح عليك اقتراحا انك تاكل من شجرة ما تموت ابد - 00:35:30

ارواح حتى اكل. لما اكل عاقبه الله عاقب الله ادم وزوجته فاكلا منها فبدت لهما سوءاتها وطرقا يخطفان عليهما من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوات ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهاده. قال اهبطا منها. نشأت العداوة بين ابليس وبين ادم - 00:35:48

الجنة الى ان تقوم الساعة ولهذا جاء في القرآن في مواضع كثيرة المقام ما يعني ما ما يتسع لاستيعابها لكن اذكر لكم بعض الادلة منها يقول ابليس لربه فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:36:18

ويقول لاحتنكن ذريته الا قليلا يعني يحطهم فوق الحنك الاسفل وتحت الحنك الاعلى ويذوقهم يعني يتصرف فيهم كما يتصرف الاكل في الاكل وهذا موجود الان وان تطع اكثر من في الارض يظلوكم عن سبيل الله. وهذا كله يشغل ابليس. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:36:42

ما في احد على وجه الارض يحصل منه ضلال او يحصل منه معصية بترك واجب او فعل محرم الا وابليس هو الذي يشغل اذا العارض الاول هو ابليس وابليس يتخذ مع الانسان مراحل ان استطاع انه يخرج عن الدين مشرك او كافر او منافق او - 00:37:08

من هذا الدين من او انه يحمله على فعل على ترك واجب او يحمله على فعل محرم. وبعد ذلك يقعد يضحك عليه ما في واحد من بني

ادم الا ومعه ولد من اولاد ابليس - 00:37:39

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه شيطان قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا الا ان الله اعاني عليه فلا يأمرني الا بخير - 00:37:59

كما في واحد من بني ادم صغير او كبير الا ومعه واحد من اولاد ابليس ووظيفة هذا الولد انه يضلك عن سبيل الله بقدر ما يستطيع ولهذا جميع الجرائم اللي تحصل في المجتمعات كلها - 00:38:17

من تسوين اولاد ابليس الثاني العارض الثاني شيطان الانس وهم قرناء السوء السوء لان هذولا تلاميذ لابليس يستخدمهم الثالث النفس الامارة بالسوء الرابع الهواء الخامس الاغراق بالدنيا لان الاغراق في الدنيا ينسيك الآخرة - 00:38:40

وكذلك الانسان اذا اغرق في الدنيا يعني انتفى عنه الورع وصار يتخبط يأكل الحلال والحرام والاشياء هذي كلها تؤثر عليه هذه عوارض كل عارض منها يعوقك عن العمل الصالح لكن ما هو العلاج - 00:39:18

العلاج هو بالنسبة لشيطان الجن تعصي. شيطان الانس تعصيه النفس الامارة بالسوء تعصيهها. وكذلك بالنظر الى الهواء تخالفه لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فتعصي هذه الامور كلها تخالفها - 00:39:45

وتحرص على ان يكون الكسب طيب من جهة المال حتى تؤجر على كسبه وتؤجر على انفاق تأتي بعد ذلك الى كلمة مختصرة في الآخر وهي النتيجة اللي تترتب على ها المراحل كلها ما هي - 00:40:10

النتيجة هي تكون عند الخاتمة اما ان يختم لك بخاتمة حسنة وتذهب روحك الى الجنة او انه يختم لك بخاتمة سيئة وتذهب روحك الى النار فانت لا تظن انك خلقت - 00:40:34

من اجل انك يشتغل فيها الدنيا وتكسب تأكل وتشرب وتعمل ما تريد لا انت خلقت لامر عظيم خالقك عظيم وعليك مسؤولية عظيمة وستسأل بانك في فترة امتحان كما قال جل وعلا تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:41:03

وانت يا عبد الله اذا جاء يوم القيامة ونظرت الى الناس ذلك يوم التغابن ما من احد يوم القيامة الا ويندم المحسن يندم على عدم اكثاره من الحسنات والمسيء يندم على ما قدمه من اساءة. فانت - 00:41:40

احرص على احرص يعني احرص بقدر ما تستطيع آآ سلوك الطريق المستقيم. واذا حصل منك زلل انت منت بمعصوم اذا حصل منك زلل باب التوبة مفتوح من جميع الذنوب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. في سورة الانفال قل للذين - 00:42:04

كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ماتوا يقول للكفار توبوا من كفركم وانا اغفر ذنوبكم حسناتكم التي عملتموها في الكفر انا اسجلها لكم واجازيكم بها يوم القيامة. يعني يغفر مئات ويعتبروا الحسنات التي عملوها في الكفر - 00:42:34

ما يحتاج بث الانسان الى انه يلتفت الى نفسه وكما ذكرت لكم في البداية انني ساتكلم على كل واحد منها على حد على حسب قدر الوقت واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم لما يحبه ويرضاه من القول والعمل والقصد انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب - 00:42:59

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بعض الناس يسأل اسئلة ما يقولها الانسان هل الانسان مخير في العقيدة فقط وفي بقية اموره نرجو توضيح مذهب اهل السنة - 00:43:22

الله سبحانه وتعالى اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان تقوم الساعة فجرى القلم في تلك الساعة بما هو كائن الى ان تقوم الساعة - 00:43:43

الملك الموكل بنفخ الارواح للاطفال الذين في الارحام اذا اراد ان ينفخ الروح في ولد او في بنت سأل ربه يسأله عن اسمه وعن اجله وعن رزقه وعن سعادته وشقاوته الى اخره. فيقول الله له اذهب الى ام الكتاب - 00:44:02

فيجد في اللوح المحفوظ اسمه ويجد مقدار عمره حياته موته سعادته شقاوته الى اخره وكل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ على

هذا الاساس علاقة المكلف العلاقة بينه وبين الله من جهة الاعمال التي يزاولها - [00:44:34](#)

الاعمال التي يزاولها الانسان هذه تجدون انه يزاولها باختياره ما اجبر عليها الله سبحانه وتعالى عنده علم وعنده التقدير الذي قدره في اللوح المحفوظ الكتابة ففیه تطابق بين علم الله - [00:45:08](#)

وبينما كتب في اللوح المحفوظ وبينما يفعله هذا العبد اذا اللي من اختصاص الله هو الكتابة والعلم ومن اختصاص المكلف مباشرة هذا العمل. ولهذا يقول الله جل وعلا ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:45:32](#)

على هذا الاساس ما نقول ان العبد مسيرا ولا نقول انه مخير يعني ما نطلق هذا بان فيه ناس في مذهب بس الوقت ما يتسع على انبهكم عليها في ناس يسلبون علاقة الله بالعبد - [00:45:59](#)

وهذا ما هو بصحيح لان الله تعالى يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وفيه من يسلب العبد قدرته ويكون كالريح او كالشجرة التي تتكفأها الرياح ولهذا كيف يقال مثلا اذا كان بهذه المثابة يسلبه القدرة ويدخله النار؟ لا - [00:46:17](#)

اعطاك قدرة قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها الغرض هو ان العمل الذي تعمله من خير او شر هذا باختيارك وهذا هو الذي تدخل به الجنة اذا كان صالحا او تدخل به النار اذا كان اذا كان صالحا. ونصيحتي - [00:46:47](#)

الشخص ما يشتغل في هالامور تأمل كل يوم يغلق ان الليل والنهار خزانتي. وانظروا ماذا ماذا تضعون فيهما؟ فاذا جاء يوم القيامة فتحت هذه الخزائن فالمحسنون يجدون في خزائنهم الفرحة والسلامة والمسيئون او يجدون الحسرة والندامة فانت احرص على -

[00:47:16](#)

انك اذا فتحت هذه الخسائن يوم القيامة تسرك ولا تضرك هذا يقول يستيقظ لصلاة العصر ولم تحضرني الصلاة الى بعد صلاة العشاء فقطظيتها بعد صلاة العشاء اذا نمت لكن في بعض الناس اذا جا من العمل ينام ولا يصلي العصر ولا المغرب ولا العشاء واذا منه صلى

العشاء واكل العشاء ولا يصير - [00:47:41](#)

يروح هو وياهم يسهرون بهالمايل وش اسمها ادري وش يسمونها الاستراحات وخاصة منزل الخميس وليلة الجمعة قبل اذان الفجر جا لاهله ثم ان نام عن صلاة الفجر كثير كثير من الناس يعمل هذا يا اخي اتق الله - [00:48:09](#)

جاء رجل وهذه وصية لكل واحد منا جاء رجل الى عالم من العلماء فقال له اريد ان تفرحني. قال وتقبل النصيحة؟ قال نعم قال اذا اردت ان تعصي الله فلا يراك - [00:48:28](#)

يعني صك على روحك بغرفة ما ما يشوفك الا ما شافك ما هو بحسبه معصية ولا شك ان هذا جهل هل ما استطيع قال تستخفي من المخلوق ولا تستخفي من الخالق - [00:48:49](#)

قال زدني قال اذا اردت ان تعصي الله فلا تأكل من رزقه اموت هل انا تستحي؟ تستعين برزقه على معصيته قال زدني قال اذا جاء ملك السيئات يكتب السيئة امنعه من ان يكتبها - [00:49:10](#)

ما اشوفه ولا يطيعني ما تستحي ان اعمالك تعرض على الله يوم الاثنين والخميس معاصي وهذه المعاصي ما تستطيع انها انت تعرض على مخلوق يالاه زدني قال له اذا جاءك ملك الموت لقبض روحك قل له انتظر من فضلك - [00:49:44](#)

ابا اتعبد وبتوب وكذا قال اولاً انا ما اراه وثانيا انا انما يطيع هل تدري متى يأتيك الموت؟ قد تخرج من بيتك ولا ترجع. وقد تدخل في البيت ولا تخرج - [00:50:11](#)

نفسك يصعد قد لا ينزل. واذا نزل قد لا يصعد فاذا كان لك بهذه المثابة فقد يأتيك الموت وانت على غرة ويختتم لك بخاتمة سيئة. فالمقصود ان الانسان يتنبهوا يتنبه لنفسه - [00:50:33](#)

الي بعدها هذا يقول اجد في نفسي فتور كبير من عدم حضور محاضرات وقلة في صلاة الفجر واحيانا يلازماني هم وضنك ويا اخي اه كل الامور اللي انت ذكرت هذه سببها المعاصي - [00:50:53](#)

سببها المعاصي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ويتكلم مع الصحابة كعادته فجاء ثلاثة نفر ووقفوا في باب المسجد فواحد منهم دخل والثاني وقف يفكر ثم دخل والثالث راح - [00:51:13](#)

فلما انتهى صلى الله عليه وسلم من درسه قال الا اخبركم بخبر الثلاثة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اما الاول فاوى فاواه الله. يعني

اللي جلس والثاني اللي جلس يفكر قال واما الثاني فاستحيا فاستحيا الله منه - [00:51:43](#)

واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه فهذه الامكنة المساجد اللي يصير فيها دروس ويصير فيها ما يسمونه الان بمحاضرات او ندوات

هذه كلها تحف الملائكة ويذكرها الله فيمن عنده والانسان اذا حضرها هذا يكون فيه خير عظيم. اولاً انه على اجر - [00:52:03](#)

وثانياً انه قد يسمع شئ يستفيد يستفيد منه اذا صليت في الجماعة ولحقت على الركعة الاخيرة ولكن لم يكن في الصف الثالث الا انا

فها تفها الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا - [00:52:26](#)

الصلاة لمنفرد خلف الصف وهذا يقول يوجد لعندي اراض ولم اعرضها للبيع لكن لو يجيك سعد زين ان كان تبعهن صار المتر مثلاً بمئة

ريال لو جا لمك واحد قال لك بثلاث مئة ريال قال تروح قلت والله هذي فرصة ما تنتفوت ابا ابيعها - [00:52:44](#)

لان اذا كان اذا كانت اعراباً تبي تأجر فالزكاة في الاجرة. اذا كانت للسكن ما فيها زكاة. اذا كانت معروضة انجاب الله بها نصيب

يرطيك. فهل تجب فيها الزكاة وتزكيها - [00:53:07](#)

ظاهرة في بعض المساجد وهي تجد احدهم يكثر من ايش الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. المساجد هذه

جعلت لذكر الله وللصلاة وما الى ذلك شخص يسكن معي في غربة واحدة ولكنه لا يصلي لا يجوز لك السكنى معه - [00:53:20](#)

من انش انسحب من جسمه دم هل يبطل هل يبطل الوضوء نعم توضاً وهذا يقول ان ان المساجد لله هل هو عدم التطرف الى اي

موضوع دنيوي بعيد اذا دخلت المسجد فاشتغل - [00:53:48](#)

ذكر الله جل وعلا في صديق حصل ان ان عقه ولده وكان ردة فعل اي لوالدي ان كتب وصية وضمنها انه لا يحق لابنه ان يرث ما يملك

هذا ما يملك حرمانه من الميراث لان الميراث شرعه الله وليس لبشر - [00:54:05](#)

ان يسقط حقاً من حقوق الله جل وعلا عن احد من خلقه وهذا يقول هل العذاب في الآخرة؟ العذاب بالروح والجسد الكافر كما ثبت

في صحيح مسلم ضرر الكافر يعني مقدار ظرس الكافر في النار مثل جبل احد - [00:54:27](#)

غرس الكافر في النار كما ثبت في صحيح مسلم بمقدار جبل احد اللي عند المدينة. هذا من ضرر الواحد الانسان مثل اهل الجنة

يدخلون على طول ادم ستون ذراعاً وعرضه سبعة اذرع - [00:54:50](#)

كذلك فكما ان الانسان اهل الجنة يعظمون فكذلك اهل النار يعظمون. والانسان يحرص على انقاذ نفسه ما دام على قيد الحياة وهذا

يقول والله هذا فاضي هذا وهذا يقول الاشتراك في مسابقات الصحف لا تشترك فيها - [00:55:08](#)

يتقلب كثيراً من الناس بنعم الله عز وجل ومع ذلك تجد كثيراً منهم يعرض عن شكره على كل حال الانسان لا يفكر في الناس الانسان

يفكر في نفسه يفكر في جوانب النقص التي عنده وآآ ويعالجها لان بعض الناس يفكر في الناس ولا يفكر في نفسه - [00:55:43](#)

وش على هذا؟ يقول لي يركبون الحين ويلهجون وراء وش عليك منهم؟ يطلبون الرزق لكن المهم ان الانسان يطلب رزق حلال

الحركة الله يقول وابتغي بما اناك الله الدار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. ويقول ليس عليكم جناح ان تبتغوه فضلاً من ربكم.

يعني - [00:56:13](#)

يحبون وكانوا كانوا يعني يقع في نفوسهم حرج من ناحية ولا هو بيشغل ولا هم بيشغلون بالتجارة. والله تعالى قال لهم ليس

عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم هذا يسأل يقول مشاهدات مباريات كرة القدم. يا اخي اشتغل في قراءة القرآن - [00:56:33](#)

وهذا يقول المسح على الجورب الخفيف اذا كان صفيقاً جبر وكان يستر شروطه معروفة لكن ان اذا كان خفيف ما يجوز المسح عليه

ها ايه يقول لنا معاشر النساء امام - [00:56:55](#)

ما امام هذه الحملات المسعورة الداعية لنا بالتخلي عن بيوتنا واهاليها وتوجيهنا للخروج للعمل في اعمال يكفي فيها الرجال بحجج

واهية فاي زاد هو خير للمرأة؟ الزاد للمرأة كما قال الله جل وعلا وقرن في بيوتكن - [00:57:17](#)

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فالله سبحانه وتعالى في القرآن والسنة جعل الاحكام ثلاثة اصناف صنف خاص بالرجال منصوص

عليه وصنف خاص بالنساء منصوص عليه وقسم مشترك بين الرجال والنساء. الان فيه دعاية الى مساواة المرأة للرجل في جميع الامور

يعني مساواتها له فيما يخص الرجل لان اللي يخصها مفروغ منه يريدون انها يعني تتحلل مما يخصها الا في بعض الامور وتكون كالرجل الان في بعض البلدان انظمة قوانين يجيزون زواج الرجل بالرجل - [00:58:06](#)

في بلد ما دكتور في جامعة تزوجه شيخ من شيوخ الكنيسة ورئيس الدولة ببارك لهذا الزواج ويقول ان هذا الزواج دليل على اننا نسير في الديموقراطية وفي مؤتمر عقد في الصين - [00:58:33](#)

مني كم سنة؟ صدر منه قرارات منها زواج جواز زواج المرأة بالمرأة وزواد وجواز ذائق يعني اقراره. اقرار زواج المرأة بالمرأة لان هذا من حقوق الانسان وزواج الرجل بالرجل لان هذا من حقوق الانسان. اذا ما نعتدي على الانسان ما نروح نمعه - [00:59:00](#)

فغرضي انا ان الاسلام موجود لكن يحتاج هذا الاسلام الى نفذ يتمسكون به ويظهرونه لكن اهله هم الذين يتخلون عنه الان يتخلون عنه بافعالهم ويتخلون عنه باقوالهم ويتخلون عنه بدعوة غيرهم الى - [00:59:28](#)

الى الابتعاد عنه يعني مرحلة مرحلة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم. ابدأ هذا الحديث من حياة الرسول الى ان تقوم الساعة. ويقول عبد الله ابن مسعود انكم في زمان كثير - [00:59:56](#)

فقهاؤه قليل قراؤه كثير من يعطي قليل من يسأل تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة يقدمون يقدمون على اهوائهم وسيأتي زمان اللي هو زماننا الان كثير قراؤه قليل فقهاؤه كثير من يسأل قليل من يعطي - [01:00:21](#)

تحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده يطيلون الخطبة ويكثرون الصلاة يقدمون اهواءهم على اعمالهم. يعني عكس الصفات الموجودة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن لو ان كل ولي امرأة - [01:00:57](#)

يأخذ على يدها ما حصل فساد. ولهذا يقول بعض الحكماء اذا اردت ان تصلح العالم فابدأ بصلاح نفسك فان العالم مكون من من افراد انت منهم لكن اذا تخلص الاب عن بنته تخلص الاخ عن اخته تخلص الزوج عن زوجته فسد المجتمع - [01:01:23](#)

هذا يقول يبي يفتح مقهى يا اخي اذا كان المقهى ما فيه معاصي ما فيه مانع وهذا يسأل عن هذا يسأل والله يقول انا والله ما ادري عن هالجواب عن هالسؤال بس يقول هل صحيح ان الله يطول عمر فرعون علشان انه - [01:01:46](#)

يرفع باقي الطعام بملقاط من ذهب. والله يا اخي ما ادري عن هذا لكن يكفي انه يقول انا ربكم الاعلى. ما علمت لكم من اله غيري يا هاما الوزير حقك يا هاما ابني لي صرحا يبي يبني له منارة - [01:02:13](#)

لعلي اطلع الى اله موسى يكفي من هذا يقول انا ظلمت انسان اذا ظلمته فاستسمح منه الان والا ستقف انت وهو بين يدي الله وسيقتص منه. ان كان لك تأخذ من حسناته اذا بنيت حسناته يؤخذ من سيئاتك وتوضع عليه - [01:02:29](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جميعا نشكر فضيلة الشيخ اسأل الله عز وجل ان ينفع بعلمه انه جواد كريم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:02:57](#)